

صفة الصفوة

عبد الله بن طاهر قال كان الناس أربعة ابن عباس في زمانه و الشعبي في زمانه و القاسم بن معن في زمانه و أبو عبيد القاسم ابن سلام في زمانه .

إبراهيم الحربي قال أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا تعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثلته إلا يحبل تفتح فيه روح ورأيت بشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء و يمسك عما شاء .

أقام أبو عبيد ببغداد مدة طويلة ثم ولى القضاء بطرسوس ثم خرج إلى مكة في سنة تسع عشرة و مائتين و أقام بها و توفي بها في سنة ثلاث و عشرين و قيل أربع و عشرين و مائتين وهو ابن سبع و ستين سنة .

694 إبراهيم بن علي الخراساني الهروي .

إبراهيم الخواص قال نزلت إلى مشرعة الساج من بغداد و كان الماء مدا والريح تلعب بالموج فرأيت رجلا بين الموج يمشي على الماء فسجدت و جعلت بيني وبين الله تعالى أن لا أرفع رأسي حتى أعلم من الرجل فلم أطل في السجود حتى حركني و قال لي قم ولا تعاود فأنا إبراهيم بن علي الخراساني